وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــــة الجلفـــــة

مقاربات

مجلة العلوم و المعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، محكمة

العدد الثاني و الثلاثون

جـــوان 2018

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

I.S.S.N 2335-1756

رقم الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية : 2013-4949

المراسلات :

توجه جميع المراسلات والاقتراحات والموضوعات المقترحة للنشر إلى البريد الالكتروني:

mokarabate@gmail.com

أو العنوان التالي :

إلى السيد مدير مجلة مقاربات بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجلفة

الهاتف : 05.60.18.10.18

- مدير المجلة مسؤول النشر رئيس التحرير

الدكتور لطرشي الطيب

هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة

الأستاذ الدكتور
بلقومان برزوق مدير جامعة الجلفة

مدير المجلة رئيس التحرير

د. الطيب لطرشي

نواب رئيس التحرير

د. حشلافي لخضر

د.العربي بن مسعود

أ. ميلود حميدة

أ. عيسى طهلال

إدارة التحرير

د. بوشيبة بوبكر

أ. عبدالرحمان خذير

أ. بلخيري عبد المالك

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

من داخل الجزائر

- ✓ د.عبد الوهاب مسعود. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.أخضري عيسى . قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د .حشلافي لخضر. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د. خويلد محمد الأمين. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.فشار عطاء الله. قسم العلوم الإنسانية . جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. بوكربوط عزالدين .قسم العلوم الاجتماعية – جامعة الجلفة
- ✓ د. حميدة مختار. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجلفة
- ✓ د. سبع زيان. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ د. عزالدين مسعود. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د معيوف عبد الحليم -كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. بن الشيخ بوبكر- كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. حاكم حسن - كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ د. شياب الطيب - كلية علوم الطبيعة والحياة- جامعة الجلفة
- ✓ أ.د علي ملاحي – جامعة الجزائر2
- ✓ د. بغداد باي عبد القادر- المركز الجامعي غليزبن.
- ✓ أ.د مقراني الهاشمي - جامعة الجزائر2
- ✓ د. رشيد كوراد – جامعة الجزائر2
- ✓ أ.د بورايو عبد الحميد جامعة تيبازة
- ✓ د. علة المختار– جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. شعيب مقنونيف- جامعة تلمسان
- ✓ أ .د عبد الحق زريوح - جامعة تلمسان
- ✓ أ د أوشاطر مصطفى - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د .روابنية الطاهر– جامعة عنابة
- ✓ د. طراد طارق – جامعة خنشلة
- ✓ عبد المالك رحماني- جامعة تيزي وزو
- ✓ د.فريد بوطابة - جامعة تيزي وزو
- ✓ د.عبد الرحمان قنشوبة-كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلفة
- ✓ د.جلول دواجي عبد القادر- جامعة الشلف
- ✓ د. محمد بلعباسي- جامعة الشلف

- ✓ د. منصوري محمد - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ سمير بوشاقور الرحماني - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ د. محمد بلوحي – سيدي بلعباس .
- ✓ د. وذناني بوداود - جامعة الاغواط.
- ✓ د.بن السايح لخضر– جامعة الأغواط
- ✓ د.بوفاتح عبد العليم - جامعة الأغواط
- ✓ د ناصر اسطنبولي- جامعة وهران
- ✓ د.برونة محمد – جامعة وهران.
- ✓ د. نوي جمعي - جامعة سطيف
- ✓ أ.د أحمد بوزيان - جامعة تيارت
- ✓ أ.خنفار حبيب - جامعة تيارت
- ✓ د تحريشي محمد - جامعة بشار
- ✓ د. خوني رابح - جامعة بسكرة
- ✓ أ.زكرياء مخلوفي- جامعة الطارف
- ✓ د. سيبوكر إسماعيل - جامعة ورقلة
- ✓ د. عمر بوبقار- جامعة ورقلة
- ✓ د.رابح طبجون - المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

من خارج الجزائر

- ✓ أ.د. عمر إسحاق أوغلو– جامعة اسطنبول – تركيا-
- ✓ أ.د .عبدالله الرشدي. مؤسسة دار الحديث الحسنية - الرباط. المغرب
- ✓ Prof.dr.Carmelo Pérez Beltràn université de Granada Spain
- ✓ د حسان عبد الله حسان - مصر العربية
- ✓ D. Dris Rafik- Université de perpignan France
- ✓ د.بديعة الطاهري- المغرب.
- ✓ د.جميل بن حمداوي – المغرب.
- ✓ أ.علي الصالح مُولَى - تونس
- ✓ د.بليغ حمدي إسماعيل- مصر العربية
- ✓ د. أسامة عبد العزيز– مصر العربية
- ✓ د. يحيى إمام سليمان – جامعة نيجيريا
- ✓ د. سناء كامل احمد شعلان - جامعة عمان .الأردن
- ✓ د.غسان إسماعيل عبد الخالق- الأردن.

مقاربات

مجلة العلوم والمعرفة

مجلة دولية علمية ، أدبية ، ثقافية ، محكمة تصدر عن جامعة بالجلفة

مجالات النشر بالمجلة :

تعنى هذه المجلة بنشر البحوث والدراسات القانونية والسياسية والشرعية والدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية والدراسات الاقتصادية وعرض الكتب والرسائل الجامعية والتقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات العلمية والتعليق على القوانين والأحكام القضائية وتحقيق المخطوطات .

كما تنشر مجلة مقاربات دراسات وأبحاث البحوث الأدبية والعلمية الأصيلة للباحثين في هذه التخصصات كافة من داخل الجامعات الجزائرية ومن خارج الجزائر مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

ضوابط وشروط النشر بالمجلة:

ألا تكون الدراسة أو البحث المقدم للنشر قد سبق نشره بمجلة أخرى،أو يكون جزءاً من كتاب منشور أو رسالة جامعية أعدها الباحث .

نوع الخط 16 (Traditional Arabic) تحت برنامج Word 2003 أو 2007 و times New Roman باللغة الاجنبية ويراعى أن يكون مصححاً لغوياً ومستوفياً الشروط العلمية والمنهجية المتعارف عليها.

تكتب الهوامش بالتفصيل في آخر البحث بحسب تسلسلها في المتن ويليها قائمة بالمصادر والمراجع مرتبة هجائيا بحسب اسم الشهرة.

في حالة ما يكون البحث المقدم بلغة أجنبية يجب إرفاق ملخص له باللغة العربية.على ألا تزيد كلمات الملخص عن 100 كلمة وتكتب بعد الملخص الكلمات الدالة المفتاحية (keywords) للبحث .

تعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر على لجنة التحكيم مكونة من ذوي الاختصاص يتم اختيارهم بسرية تامة وذلك لبيان مدى أصالتها وجديتها وقيمة نتائجها وسلامة عرضها وصلاحيتها للنشر وعلى الباحث الالتزام بإجراء التعديلات وفق الملاحظات التي يبديها المحكمون.

يتعهد كل باحث بعدم نشر بحثه بأية دورية أخرى دون إذن مسبق من هيئة التحرير.وعند قبول البحث للنشر تنتقل جميع حقوق الملكية المتعلقة بالبحث إلى المجلة

على الباحث أن يرفق ببحثه نبذه موجزة عن مؤهلاته ومصدرها، فضلاً عن إسهاماته العلمية(السيرة الذاتية c v).

بالإضافة الى ارفاقه لتعهد بعدم نشر المقال في مجلة اخرى.

البحوث المقدمة للنشر بالمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

تحتفظ المجلة بحقها في طلب رسوم مقابل النشر والتحكيم وتحتفظ المجلة بحقها في عدم نشر أي بحث دون إبداء الأسباب وتعتبر قراراتها نهائية.

تنبيه:

- إن البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي أصحابها فحسب، وليس بالضرورة أن تعبّر عن رأي المجلة.

- لا يسمح بطبع أو نسخ أو إعادة نشر لمجلة "مقاربات" أو لجزء من الأبحاث المنشورة بها إلا بإذن خطّي من مدير المجلة.

وكل مخالفة لذلك يتحمل صاحبها مسؤولية المتابعة القضائية.

الحركة الصحفية الوطنية بقسنطينة عام 1933 م من خلال (السّنة، الشّريعة، الصراط)

الأستاذ : حكيم سليماني

ملخص :

يعرف هذا المقال بجانب من الحركة الصحفية الوطنية النشطة بقسنطينة عام 1933 أيام الاحتلال الفرنسي للجزائر ممثلة في جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الثلاث (السّنة، الشريعة ، الصراط) ، وذلك من أجل إبراز دور الصحافة المكتوبة كمنبر مهم من منابر التعبير أيام الاحتلال ، وشرح رسالة العلماء ، والكتاب الصحفيين الجزائريين ، وتفانيهم في الحفاظ على شخصية الأمة الجزائرية المسلمة ضد كل أنواع التفسخ، والمسخ الحضاري الذي كان يستهدفها من الداخل، ومن الخارج ، على الرغم من التعنت والحرب الشرسة التي كانت تواجهها الصحافة الوطنية من قبل الاستعمار آنذاك.

الكلمات المفاتيح: الصحافة الوطنية – وسيلة تعبير– الكتاب الصحفيون – الإصلاح – المسخ

Résumé

Cet article a pour but de présenter le mouvement de presse nationale active à Constantine en 1933 durant les années de la colonisation française représenté dans les journaux de l'association des Oulamas musulmans Algériens (Sounah , la charia , Elsirat) , afin de souligner le rôle de la presse écrite comme un moyen important d'expression pendant l'occupation , et expliquer le message de érudits et d'écrivains journalistes algériens , et leur dévouement pour préserver le caractère de la nation musulmane algérienne contre toutes sortes de désintégration et de la métamorphose culturelle , qui a été ciblée à l'intérieur et à l'extérieur , en dépit de l'intransigeance et de la guerre cruelle que confrontait la presse nationale pendant cette période coloniale .

Mots clés : presse nationale –moyen d'expression –écrivains journalistes – la réforme métamorphose .

مقدمة:

تعد الصحافة الوطنية المكتوبة في الجزائر صورة من صور المقاومة الفكرية للمستعمر أيام الاحتلال، وأداة ناجعة للحفاظ على كيان الأمة الجزائرية، وقد ازدهرت هذه الحركة الصحافية بالوطن جميعا وبقسنطينة على وجه التحديد منذ بدايات القرن العشرين فلقد أيقن الكتاب والمثقفون والعلماء أن الصحافة المكتوبة منبر هام وقناة لا يستهان بها من قنوات التعبير والإصلاح والتعليم ونشر الوعي في المجتمع الجزائري في مختلف طبقاته ومستوياته " فأنشئت جريدة المنتقد بقسنطينة لهذا الغرض. . . ثم عطل المنتقد فخلفه الشهاب(الجريدة)، ثم أسست جريدة الإصلاح ببسكرة. . . ثم تطور الشهاب الأسبوعي فأصبح مجلة شهرية ". (i)

وبعد احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر ظهرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عام 1931 حيث كان التأسيس بالجزائر العاصمة بعد سبع سنوات من ظهور الفكرة بقسنطينة بمبادرة من ابن باديس، وترحيب من الإبراهيمي.

والحق أنه لا تكاد توجد منظمة وطنية تركت بصماتها على الحياة الجزائرية وأثرت على عقلية أهلها تأثيرا واضحا مثلما فعلت جمعية العلماء " (ii)

وهذه الصحافة كانت وسيلة هامة من وسائل الإصلاح التي تبنتها الجمعية بعد سنتين تقريبا من تأسيسها أي في عام 1933 م، وقد اخترنا هذه السنة تحديدا للتعريف بالحركة الصحفية الوطنية بقسنطينة، وإن كانت هذه السنة قد شهدت ميلاد الكثير من الصحف والجرائد الوطنية مثل (البستان، والنبراس، والأمة، والجحيم، والحياة)، فإن ما هذا سيكون مركزا حول ثلاث جرائد ناطقة بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي " السّنّة، الشريعة، الصراط"، وذلك تقديرا وعرفانا بمجهودات رائد النهضة الجزائرية الشيخ عبد الحميد بن باديس، ووفاء لمدينة قسنطينة، وللجزائر الصامدة في وجه كل مسخ أو تفسخ حضاري.

وقد رأينا أن نعرف بهذه الجرائد الثلاث مرتبة حسب الظهور.

1- جريدة السّنّة:

السّنة النبوية المطهرة لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين،وأولى جرائد الجمعية كانت تصدر بقسنطينة تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس، يرأس تحريرها الأستاذان الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، صاحب الامتياز أحمد بوشمال شعارها على اليمين من الصفحة الأولى قوله تعالى: " ولكم في رسول الله أسوة حسنة"، وعلى اليسار قوله ﷺ: " من رغب عن سنتي فليس مني"، وتقع في ثماني صفحات.

صدر جريدة السّنّة يوم الاثنين من كل أسبوع، حيث بلغ مجموع أعدادها ثلاثة عشر عددا، صدر العدد الأول منها في الثامن من ذي الحجة 1351هـ، الموافق 3 أفريل 19[illegible] م، وإن لم يكتب التاريخ الميلادي في العدد الأول، فإنه كتب في بقية الأعداد، ولم يصدر العدد الثاني منها إلا بعد أسبوعين، ثم انتظم صدورها أسبوعيا إلى آخر عددها وهو العدد الثالث عشر بتاريخ 10 ربيع الأول 1352 هـ الموافق 3 جويلية 1933 م، ثم عطلت الإدارة الاستعمارية جريدة السّنّة، فكتب الرئيس ابن باديس افتتاحية جريدة الشريعة الصادرة بعدها: " روعت الأمة بنبأ تعطيل

السّنّة" بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الإدارة رسائل الاستياء والتعجب ولم يكن تعجب الناس من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذاقت الأمة حلاوته وشاهدت جميل أثره. . . لقد تجولت وفود الجمعية السنة الماضية في جميع جهات الوطن وألقى وعاظها خطبهم ودروسهم في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال من الحكام وكانوا يَلقون من شيوخ البلدان الأمبار وحكام الدوائر كل تعضيد وتقدير". [iii]

كتّاب السّنّة:

من الأقلام المعروفة في جريدة " السّنّة" قلم الرئيس عبد الحميد بن باديس إلى جانب الشاعر الأديب محمد السعيد الزاهري، والطيب العقبي رئيسي تحريرها، والعربي بن بلقاسم التبسي، والشيخ محمد البشير الإبراهيمي الذي لم يكن يكتب اسمه وإنما كان يكني عنه بعبارة(كاتب نقاد من أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، وكاتب يكني عن نفسه بالفتى القبائلي، وأمين العمودي، وأبو العباس أحمد بن الهاشمي؛ ومحمد الهادي السنوسي، كما نشر الشاعر محمد العيد آل خليفة ثلاث قصائد، في أعدادها الثاني، والخامس، والثالث عشر.

أمثلة ونماذج من السّنّة:

من عناوين المقالات التي كتبها الإمام ابن باديس " بواعثنا، عملنا، خطتنا، غايتنا) [iv]" عبداويون ثم وهابيون ثم ماذا؟ "[v]، " إنكار العلماء المتقدمين على المدعين المبتدعين " [vi]" وخطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ". [vii]

ومن مقالاته الأولى نورد قوله يشرح خطة الجمعية والغاية من إنشاء جريدة السّنّة " فأخذنا على أنفسنا دعوة الناس إلى السّنّة النبوية المحمدية وتخصيصها بالتقدم والأرجحية فكانت دعوتنا –علم الله– من أول يوم إليها والحث على التمسك والرجوع إليها ونحن اليوم على ما كنا سائرون وعلى الغاية التي سعينا إليها قاصدون، وقد زدنا من فضل الله أن أسسنا هذه الصحيفة الزكية، وأسميناها " السّنّة النبوية المحمدية"لتنشر على الناس ما كان عليه النبي ﷺ في سيرته العظمى وسلوكه القويم وهديه العظيم الذي كان مثالا ناطقا لهدي القرآن". [viii]

ومن عناوين المقالات التي كتبها محمد السعيد الزاهري: " السّنّة عند النساء الجزائريات"[ix]، " بين العرب واليهود"[x]، " الغيث النافع". [xi]

ومما كتبه في مقالته بين العرب واليهود قوله: ". . . والحديث عن اضطهاد اليهود أصبح من شعائر الدين عند اليهود، فهم يحفظون جميع المصائب والنكبات التي حلت بهم وبآبائهم الأوّلين وهم يعرفون هذه المحن، ويعرفون أيامها وتواريخها، ويلقنونها أطفالهم الصغار. . . ويعجبني من هذا أن اليهود لا ينسون ما يحل بهم من رزء أو مصاب ولا من يعاملهم بالشر والقوة والأذى، ولعل هذا هو سر احتفاظهم بكيانهم إلى الآن. والعرب على خلاف ذلك، ينسون كثيرا، فكم من محن ونكبات نزلت بهم فمسحت أثرها من حينها، ولم يعودوا يذكرونها". [xii]

ومن عناوين المقالات التي دبجها يراع الطيب العقبي: " الإسلام والتمدن العصري"[xiii]، " قصة الجزائر اليوم ودعوتنا الإصلاحية" [xiv]، " هل نحن في حاجة إلى الإصلاح اليوم أو في غنى عنه؟ "[xv]، " الأمة في حاجة إلى الإصلاح ولا يقدر على إصلاحها إلا العلماء " [xvi]، " ألا فليعش المصلحون وليخسأ المبطلون" [xvii]، "لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ". [xviii]

ومما كتب العقبي معرضا بمن أسماهم (خصومنا غير الشرفاء) قوله: " وسوف تعلم الحكومة وهي التي تغار على الإنسانية وتشفق على المستعبدين وتحاول إخراجهم من رقهم إلى فسيح مستوى الحرية والعدالة أننا نحن أنصارها وأعوانها والعاملون بحق على تأييد هذا المبدأ الحق، ونشر مذهب الفضيلة الإنسانية والحرية بين عباد الله وحمية الجميع من بني الإنسان شفقة ورحمة بالإنسان واحتراما وتقديرا لشرف هذا النوع من المخلوقات، كما تعلم أن هؤلاء الخصوم هم أعداء لها وللأمة ولكل فضيلة أحباب لأنفسهم وشخصياتهم ومنافعهم الخاصة، لا يهمهم مصلحة الأمة ولا الحكومة ولا مصلحة أيّ كان، وإنما همهم الوحيد أن يملأ الرجل منهم بطنه وجيوبه ويجمع الدراهم بأي واسطة". [xix]

ومما كتبه العربي بن بلقاسم التبسي من المقالات، " هذه جريدة السّنّة يا أهل السّنّة" [xx]، " كلمة الجزائر المسلمة إلى النواب المسلمين". [xxi]

ففي مقالته الأولى ورد قوله مشيدا بجريدة السّنة وبدورها في إحياء الأمة: " وإن جمعية العلماء الذين يرون أنفسهم من الأمة كأعضاء حية تؤدي وظيفتها، يجب عليها أن تصدر هذه الصحيفة الشريفة المقصد المحمودة الوجهة، وتعتبر صحيفتها هذه كمدرسة راحلة إلى منازل أهل السّنّة توافي قراءها بدروس دينية أسبوعية وتمتعهم بما تحوي من فرائح علماء الوطن الذين أخلصوا لله أعمالهم لا يبغون عليها جزاء ولا شكور، وأن هذه الصحيفة السّنّية سيحيي الله بها قلوبا ويفتح بها أبصارا ويهدي بها أنامًا، ونرجو سبحانه أن لا يضرّ بها آخرين ألفوا البدع". [xxii]

إنما حنكة وذكاء علماء الإصلاح في مخاطبة الخصوم كي يبلغوا قلوبهم ويؤثروا في نفوسهم بالكلمة الطيبة.

وقد قرأنا لمحمد البشير الإبراهيمي(عضو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، سلسة من المقالات بعنوان " تعالوا نسائلكم"[xxiii]، وهذه المقالات فيها انتقاد لاذع لبعض من الطرقيين المبتدعين سموا أنفسهم " علماء السّنّة" وسعوا في الكيد لعلماء الإصلاح والتقول عليهم بالسوء حتى ليقول قائلهم: (العلماء مصابيح، ونحن مزاويج إن بعضهم أكم يطفئونهم، ومن طريف ما قرأناه لدى الإبراهيمي في هذا الصدد: " إننا لنعلم حقا أن هذه الطائفة التي سمت نفسها علماء السّنّة ترجع في أصولها إلى ثلاثة مشيخ مزور) وعالم مأجور وعامي مغرور. فاجمع أنت هؤلاء الثلاثة وأخبرنا هل يكون الحاصل هو (العلم بالسّنّة). لاشك أن الحاصل يكون شعوذة (غالية) من الأول وشيء علم (رخيص) من الثاني كل ذلك لإيقاع الثالث في الفخ، فهو الذي يدفع ثمن الغالي والرخيص وهو المغبون أوّلا وآخرا ". [xxiv]

أما الفتى القبائلي فهو عضو بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومن خلال ما كتب في مقالاته المتسلسلة بعنوان " التخليط والتغليط آفة في الدين والاجتماع"[xxv]، يبدو أنه من منطقة القبائل لأنه ينتقد فئة المخلطين والمغلطين التي ينسب نشاطها كما يقول إلى (ناحيتنا القبائل) التي ينسب إليها، ومما أورده في هذه السلسلة من المقالات: ". . ومن هذا النوع الممقوت قام أفراد من ناحيتنا القبائل آخِرا يحاربون الدين باسم الدين ويذكرون للناس أشياء ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب ثم ينسبون ذلك الكذب المفتَرى على الله وعلى عباد الله الصالحين إلى حزب المصلحين قاصدين غرس البغض والعداوة في قلوب العامة، بل والخاصة من أشراف وغيرهم على علمائهم الناصحين المضحين بنفوسهم ونفائسهم لأجلهم. . . ولما كانت هذه الشرذمة هي والحق على طرفي نقيض ورأوا أن لا سبيل لدحضه إلا بطريق التخليط والتغليط تعاطوا مدارسة هذا الفن حتى أخذوا منه أوفر نصيب وكان لهم (وسيكون فيهم) أسرع وقودا وأقوى حرارة من الفحم الحجري". [xxvi]

تلك كانت نماذج من كتابات جريدة السنّة التي عمرت ثلاثة أشهر، لتخلفها الجريدة الثانية " الشريعة".

تعريف جريدة الشريعة:

بعد تعطيل جريدة السنّة بأسبوعين بالضبط ظهرت جريدة " الشريعة النبوية المحمدية " لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحت إشراف رئيسها الأستاذ عبد الحميد بن باديس، يرأس تحريرها الأستاذان الطيب العقبي، ومحمد السعيد الزاهري، صاحب الامتياز أحمد بوشمال، شعارها على اليمين من الصفحة الأولى قوله تعالى: " ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها"، وشعارها على اليسار قوله –ﷺ-: " من رغب عن سنتي فليس مني ".

تصدر جريدة الشريعة يوم الإثنين من كل أسبوع، حيث بلغ مجموع أعدادها السبعة، صدر العدد الأول منها يوم الإثنين 17 جويلية 1933 م الموافق 24 ربيع الأول 1352 هـ، في حين صدر العدد السابع والأخير منها يوم الإثنين 28 أوت 1933 م الموافق 7 جمادى الأولى 1352 هـ، وهي تقع في ثماني صفحات أيضا.

وما كتبه ابن باديس في تأسيس جريدة " الشريعة " خلفا لجريدة " السنّة": " أُسّست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأُسّست جريدة " السنّة " المعطلة، وأسسنا اليوم لها جريدة " الشريعة المطهرة" وستقوم –إن شاء الله– مقامها وتحل من القلوب محلها والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل". [xxvii]

كتاب الشريعة:

إلى جانب ابن باديس، والزاهري، والعقبي، والإبراهيمي، والفتى القبائلي، وشاعر الشباب محمد العيد آل خليفة، وهي الأقلام المعروفة في جريدة " السنّة"، تُوّجت جريدة " الشريعة " بأقلام أخرى ممثلة في مبارك الميلي، وبلقاسم الزغداني. . .

أمثلة ونماذج من الشريعة:

من بين المقالات التي دبّجها يراع الإمام الرئيس ابن باديس، وتوشحت بها جريدة الشريعة في افتتاحيتها " تعطيل السنّة وإصدار الشريعة"، (والذي كنا قد اقتطفنا منه نموذجا من العدد الأول)، و " خطابه في الاجتماع العام "[xxviii]، و"احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ضد اعتداء النائب المالي غراب وافترائه"، [xxix] و "رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على خطاب ابن غراب". [xxx]

إن جمعية العلماء قد أدركت ما للمسجد من دور في التواصل مع مختلف فئات الشعب وطبقاته وتوعيتهم بنشر الدروس والوعظ، مثلما كان يحدث في المسجد الأخضر بقسنطينة، كما أن الإدارة الاستعمارية أحست، بخطر هذه المعاهد الإصلاحية. " إن انتشار المساجد بسرعة مدهشة في البلاد أدهش الإدارة الاستعمارية فسارعت بإغلاق بعضها، ومنع العلماء المصلحين من إلقاء الدروس والمحاضرات من أعلى المنابر الخاضعة لإشرافها". [xxxi]

في خطاب ابن باديس الذي ألقاه في الاجتماع العام للجمعية أشاد الإمام بجهود رجال الجمعية في مجالات الوعظ والإرشاد عن طريق إلقاء الدروس والمحاضرات والخطب، ومن خلال منشوراتهم في جريدة" السنّة" قبل تعطيلها، لكنه أشار إلى العراقيل والعوائق التي تعرّض لها العلماء من خلال صدور قرار من الإدارة الاستعمارية بمنعهم من الوعظ والإرشاد بالمساجد التي كانت منبرا هاما لا يقل شأنا عن منبر الصحافة.

وهذا جانب من الخطاب: " فأما السنة الماضية فقد كانت منشطرة إلى شطرين، فأما الأول فقد أوفدت الجمعية من رجالها للوعظ والإرشاد وفودا لبلدان القطر من العمالات الثلاث، فقامت تلك الوفود بمهمتها خير قيام، وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى من الأمة بكل إكرام. وأما الشطر الثاني منها وهو الذي يبتدئ بصدور قرار منع العلماء من الوعظ والإرشاد بالمساجد، فقد كان شطر بلاء وعناء على الجمعية ورجال مجلس إدارتها، فمن تنمّر وجوه إلى إلصاق تهم إلى خلق عراقيل إلى استشارة ذممهم، ومن وعد وترغيب إلى وعيد وترهيب. كل هذا والجمعية ورجال مجلس إدارتها ثابتون ثبوت الجبال ثقة من أنفسهم بأنهم دعاة حق وقصّاد خير وعمال لصالح هذا الوطن وحكومته وجميع ساكنيه فانسلخت هذه السنة وأعمال الجمعية هي هذه ". [xxxii]

وفي التقرير المالي عن السنة الثانية للجمعية يشرح مبارك الميلي السبيل إلى السعادة عن طريق التربية والتهذيب وتحصيل العلم " ألا وإن سبيل السعادة الاستقامة ووسيلة الاستقامة التربية الحسنة ولا غنى لبشر عن التربية والتهذيب ". [xxxiii]

والشيخ الإبراهيمي يوافق زميله الميلي في رؤيته ودعوته إلى العلم والتعلم لأنهما ملاك السعادة وذلك امتثالا لأوامر الله في الدعوة للقراءة والعلم " وندعو للعلم الذي هو مفتاح السعادة وزائد السيادة ونستعيذ من شر التفرق الذي حذر منه الرحمن ودعا إليه الشيطان، فنحن عباد الرحمن والواجب علينا امتثال أمره وأعداء الشيطان والواجب علينا اتقاء شره واجتناب مكره". [xxxiv]

ومما أورده الزاهري في الحديث عن التبشير والنصرانية في مقالاته حول اعتناق ألف وسبعمائة مسلم جزائري للنصرانية في ماي 1933 م قوله: " تُرى لماذا اعتنق هؤلاء النصرانية الكاثوليكية، ولماذا تركوا الإسلام وارتدّوا عن دينهم الحنيف؟ فهل وجدوا فيه ما كرّه إليهم الإيمان وكرّه إليهم الخير والتقوى؟ وماذا أعجبهم من الكاثوليكية حتى دعوا إلى اعتناقها؟ والجواب على هذا هو سهل يسير، لا عسر فيه ولا عناء، فالواقع الذي لاشك فيه أنه ليس من هؤلاء المتنصّرين ولا واحد قد ترك الإسلام بملء إرادته

43

طائعا مختارا ولكن حملتهم على التنصر عوامل أخرى غير الطواعية والاختيار وهي ثلاثة أسباب لا رابع لها: أما السّبب الأول فهو الفقر، وأما الثاني فهو الجهل، وأما الثالث فهو العجز أو الضعف أو القصور (سمّه بما شئت)ومن هذه الأسباب مجتمعة جاءتنا كل المصائب والويلات". (xxxv)

وفي هذا الشأن يشرح الإبراهيمي أسباب نجاح التبشير في الجزائر قائلا: " ولقد كان من المعقول أن يثمر التبشير في القطر الجزائري وبأتي بنتائج أكثر مما يأتي به في الأقطار الأخرى لعدة اعتبارات، أوّلا تقادم عهده. وثانيا صولة الاستعمار الذي يحميه. ثالثا فشوّ الجهل والأمية والفقر في الأمة التي هي فريسة التبشير. رابعا انتشار الطرقية التي هي ظئر التبشير وكافلته والممهدة له حسا ومعنى، وإن جهل هذا قوم فعدوا من حسناتها مقاومة التبشير. خامسا قعود علماء الدين عن المقاومة وسكوتهم عن المعارضة قبل جمعية العلماء". (xxxvi)

ويحسن بنا في هذا المقام أن نورد شيئا من شعر محمّد العيد " شاعر الشباب"، فقد ورد له قصيدتان في " الشريعة" أولاهما بعنوان " ليس سوى القرآن من حكم" وهي القصيدة نفسها التي كان قد نشرها في " السّنّة"، وأعادت نشرها جريدة " الشريعة"، وفيها يصف ما يلاقيه العلماء من عنت وكيد، ويدعو على المبتدعين في الدين قائلا:

ويح الجزائر كم يصْلى الهداة بها؟ من قومهم ضرما يورى على ضرم

الصلح خير وأحرى أن يلاذ به ما لم تدس حرمات الله بالقدم

طال الشقاق بنا يا قوم وافترقت منازع الهمّ فاستعصت عن الهمم

هيا بنا نبتهل يا قوم قاطبة ونرفع الصوت بالشكوى ونحتكم

يا ربّ من كان في الإسلام مبتدعا منّا فوفّقه للإقلاع والندم

أوْ لا فعاجله واكْف الشعب فتنته بما تشاء من الآيات والنّقم (xxxvii)

والقصيدة تقع في ثلاثة وأربعين بيتا مليئة بالعاطفة النبيلة والشعور الشريف فيها اعتزاز بالجزائر وبعلمائها المصلحين، ودعوة الشعب إلى الالتفاف حولهم، كما وصف الشاعر ما تلاقيه الجزائر من المبتدعين في الدين ومن الاستعماريين، وختمها بالدعوة إلى العلم والتعلم.

تعريف جريدة الصراط:

الصراط السوي هي ثالث جريدة تصدرها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد توقيف " الشريعة" بأسبوعين تماما، يشرف عليها الأستاذ ابن باديس، ويرأس تحريرها الأستاذان الطيب العقبي، والزاهري، وصاحب امتيازها أحمد بوشمال وهي الأسماء نفسها التي مرت معنا في " السّنّة " و" الشريعة"، و اتخذت شعارا في أعلاها وسطا الآية الكريمة، وضمنها اسم الجريدة " قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى"، وعلى اليمين قوله تعالى: " ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها "، وعلى اليسار قوله ﷺ: " من رغب عن سُنّتي فليس مني"، وكأني بهذه الجريدة التي تعد أرقى وأطول عمرا من سابقتيها قد جمعت أسماء الجرائد الثلاث " السّنّة، الشريعة، الصراط".

تقع " الصراط" في ثماني صفحات، وتصدر يوم الاثنين من كل أسبوع وقد بلغ مجموع أعدادها سبعة عشر عددا، صدر منها خمسة عشر عددا عام1933م، ولم يصدر إلا العددان الأخيران في شهر جانفي عام 1934م.

صدر العدد الأول من " الصراط " في الإثنين 11 سبتمبر 1933 م الموافق 21 جمادى الأولى 1352هـ، في حين صدر العدد السابع عشر والأخير في الإثنين 8 جانفي 1934 الموافق 22 رمضان 1352 هـ، " ولعلها كانت أرقى جريدة على عهدها من حيث إخراجها وكتابها وأسلوبها، وكانت معظم مقالاتها تضطرب من حول الإصلاح، ومحاربة الطرقية بلهجة في غاية العنف". (xxxviii)

كتاب الصّراط:

لقد اختلفت الأسماء التي تكتب في " الصراط " وتنوعت بين مكثر ومقلّ، فمن المكثرين نذكر ابن باديس المشرف على الجمعية والجريدة، والزاهري رئيس تحريرها، والجدير بالذكر أن هذين العلمين هما من كتاب " السّنّة، والشريعة، والصراط"، ويضاف إلى هذين العلمين من الكتاب المقلّين الذين لم يرد لهم كتابات إلا مرة واحدة أو مرتين في أعداد جريدة " الصراط"، محمّد العابد الجلالي، وأبو يعلي الزواوي، والأمين المدني محمّد، وأبو العباس أحمد بن الهاشمي، كما وردت كثير من الكتابات والمقالات لكتاب مجهولين أو لنقل لم يرد ذكر أو إشارة إلى أسمائهم، ونذكر أيضا أن " الصراط " احتضن بعض الكتابات والمقالات التي كانت ترد على الجريدة من خارج الجزائر، كالمغرب ومصر واليمن والعراق. . .

لكن الملفت للنظر والانتباه أن قلم الطيب العقبي رئيس التحرير الثاني غاب تماما في " الصراط"، وقد لاحظ هذا الغياب قراء الجريدة آنذاك من الجزائر ومن المغرب الأقصى، فأرسلوا يتساءلون عن سر غيابه وسكوته الطويل فكان من رد الجريدة في عددها الأخير: " يقول المرجفون أننا منعناه من الكلام ونحن نعلم أن هذا القول غير صحيح وأنه من الأراجيف التي لا يزالون يرجفون بها ولكننا نطلب من الأستاذ أن لا يطيل بسكوته انتظار المصلحين الذين لا يزالون ينتظرون منه الكتابة والكلام، وعسى الأستاذ أن يجيب". (xxxix)

إنه من الراجح أن الإدارة الفرنسية قد ضيقت على الشيخ العقبي حين منعته من إلقاء دروسه ومحاضراته في المساجد، لأنها رأت فيه خطرا وتهديدا للأمن العام، مما جعله يمتنع عن الكتابة في " الصراط"، وقد تلمسنا هذا الرأي من خلال ما نقلته جريدة " الصراط " معرّبا عن جريدة صادرة بباريس هذا نصه: " إن الوالي العام المسؤول وحده عن الأمن العام هو إداري حصيف ولم يتخذ هذا القرار بمنع الشيخ العقبي من إلقاء دروسه ومحاضراته إلا لأنه رأى في هذا الداعية تهديدا وخطرا". (xl)

أمثلة ونماذج من الصراط:

لقد كان الإمام الرئيس ابن باديس حاضرا في معظم أعداد " الصراط " ولعل أهم مقال ورد له فيها " رد جمعية العلماء المسلمين على ابن غراب"[xli]، وقد كتب نباعا في العدد الأول، والثاني، والثالث، وتجدر الإشارة إلى أن جزءا من هذا المقال الذي نشر بالعدد الأول من " الصراط " هو نفسه الذي نشر في العدد السابع والأخير من " الشريعة"". [xlii]

وهذا المقال المتتابع الحلقات يدل على أن البلاء والكيد الذي تعرضت له جمعية العلماء لم يكن محصورا في الطرقيين فحسب، بل إن الأنكى من ذلك أن يحارب الجمعية رجال من بني جلدتها، هم النواب المسلمون الجزائريون الذين تشرفوا بالنيابة عن الأمة الجزائرية لدى الحكومة الفرنسية، لكن بعض هؤلاء مع الأسف الشديد كانوا أيضا أداة عميلة في أيدي المستعمرين تضاف إلى الطرقية، وكان من اعتداءات هؤلاء أن النائب المالي " غراب معمر" نائب عين البيضاء ألقى خطابا في إدارة الأمور الأهلية بالعاصمة في حشد كبير من المدعوين لاستقبال الوالي العام القادم من فرنسا، حيث طلب في خطابه من الحكومة أن تعامل الجمعية معاملة قاسية شديدة، كما اتهم رجالها بنشر الأحقاد والفساد، والنصب والاحتيال لجمع الأموال وأن مقصدها الإصلاحي التهذيبي للمسلمين الجزائريين ما هو ' إلا زعم كاذب، هذا كله على الرغم من أن العلماء المصلحين كانوا من المبادرين لتأييد فكرة التمثيل النيابي للمسلمين الجزائريين في المجالس، إذ يقول أبو القاسم سعد الله في هذا الشأن: " أما بخصوص قضية التمثيل النيابي، فإن العلماء قد أيدوا الفكرة القائلة أن الجزائريين يجب أن يكونوا ممثلين بكفاية وبفاعلية في كامل المجالس، بما في ذلك المجلس الوطني الفرنسي". [xliii]

وقد رد ابن باديس على ابن غراب معرّضا به قوله: " يقول الغراب أن هذه التعاليم مثيرة للأحقاد والتحزبات ولقد صدق هنا وهو الكذوب، فقد أثارت علينا هذه التعاليم الأحقاد، وأي حقد أعظم من الحقد الذي أكل قلبه وقلّب مثله حتى اعتدى علينا هذا الاعتداء العظيم وافترى علينا هذا الإفك المبين وكيف لا يحقد علينا الجهال الذين يعيشون على الجهل ونحن نحارب الجهل والمتعيشين عليه، وكيف لا يحدق علينا الذين يقولون للناس كونوا عبادا لنا بفنون من لسان المقال ولسان الحال ونحن نقول للناس لا تكونوا عبادا إلا لله". [xliv]

ومن غريب ما قرأنا لابن باديس أنه استُدعي بعد عشرين سنة من التعليم إلى دار عامل العمالة ليسأل إن كان لديه رخصة لممارسة التعليم، فابن باديس كان متطوعا لا ينال راتبا، ولعل هذا كان سبب المساءلة، يقول الإمام: " مضت عشرون سنة والسواح الأجانب يأتون للجامع الأخضر يشهدون حلقات العلم ووفرة الطلاب فيعدّون ذلك من عناية الحكومة بالمساجد الإسلامية وتركها حرية التعليم للمسلمين، وبعد هذه العشرين سنة في ذلك كله دُعيت مساء الخميس الماضي إلى دار عامل العمالة ليعرفني م الكاتب العام بكتاب جاءه من الولاية العامة سألوه فيه عن عبد الحميد بن باديس الذي يقرئ متطوعا بالجامع الأخضر بدون رخصة والقانون يمنع من التعليم بدون رخصة فأجبنا بأننا ما أقرأنا إلا برخصة من الحكومة". [xlv]

ومن المقالات التي كتبها الزاهري في " الصراط " اعترافات طرقي قديم" [xlvi]، " الدكتور طه حسين شعوبي ماكر" [xlvii]، " إلى زيارة سيدي عابد". [xlviii]

وقد كتب محمد العابد الجلالي (الأديب القاص رئيس تحرير جريدة " أبو العجائب " بقسنطينة عام 1934 في غلق إحدى المدارس وصده عن التعليم: " ترى هل تبينت الحكومة الجزائرية عاقبة مسلكها الأخير الشاذ إزاء الأهالي؟ وهل لم يحن الوقت بعد لأن تعترف بأن سكان الجزائر من البشر! ! ! يحسون كما يحس البشر، ويحدوهم الأمل الذي يحدو بالبشر". [xlix]

ومما كتب أبو يعلى الزواوي عن الوهابيين (نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب) بالسعودية قوله: " وليعلموا أن الوهابيين حنابلة من أهل السنة وليسوا من المعتزلة الذين أنكروا علينا محاكمتهم فيما سطروا وسطرنا، وبأن المذهب الحنبلي السني من المذاهب الأربعة المجمع عليها المرضية للاقتداء بها في الصلاة وفي الأقوال والأفعال". [l]

إن" الصراط " كانت جريدة انفتاحية تستقبل كتابات العرب المسلمين من غير الجزائر، وتفسح لهم مكانا في صفحاتها، كما أن هؤلاء كانوا يتابعون ما يجري في الجزائر ويهتمون به أيّما اهتمام، أو ليست الجزائر إلا عضوا من هذه الأمة العربية المسلمة؟

فقد ورد في العدد الخامس من " الصراط" نداء من مشيخة الأزهر بمصر فيه تحذير للمسلمين الجزائريين من مخاطر التبشير: " أيها المسلمون، السلام عليكم ورحمة الله وبعد، فقد قامت هيئة كبار العلماء وقادة الرأي في الأمة يحذرونكم من دُور التعليم التبشيرية التي ظاهرها خدمة العلم وباطنها فتنة المسلمين عن دينهم". [li]

ومن المغرب الأقصى أو الغرب الإفريقي كما كان يسمى آنذاك يتحف جريدة " الصراط" العالم المصلح محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند، بمقالة يقارن فيها بين جمعية العلماء المصلحين والقوم المفسدين المبتدعين في الدين هذا جانب منها: " وإن ارتابت الحكومة فلتلق نظرة على الفسقة والمجرمين فإن وجدت أكثرهم من الإصلاحيين فلتضمهم إلى جانب أعدائهم، وإن وجدت أكثر المجرمين من أتباع من يملكون الجنة والنار بزعمهم ويتصرفون في الأرزاق والأعمار والصحة والمرض والنصر والخذلان الخ فليت شعري ماذا تركوا لله! فناهيها ذلك برهانا على صدق قولنا وخلوص نصيحتنا، وكاتب هذه السطور من أهل المغرب يعرف حقيقة الفريقين وباطن أمرهما وظاهره". [lii]

ولعله من النماذج التي يحسن أن نختم بها ما سجلته " الصراط " في عددها الحادي عشر وفيه تصوير لاصطراع الصحافة الوطنية مع الإدارة الفرنسية، وهو لا يخلو من التعريض بهذه الإدارة والسخرية منها: " الصحافة العربية النزيهة في الجزائر تكاد تشبه في نظر الإدارة شبح الغول المرعب، فهي لذلك لا ترى صحيفة صادقة تحمل بين أعمدتها نور الصراحة إلا بإدارتها بالمقاومة وأخيرا بالتعطيل، وإن مجرد عرض حال تقدمه الإدارة إلى وزارة الداخلية لاستصدار قرارها يكفي لإبادة عدد من الصحف العربية في مدة وجيزة من غير محاكمة ولا بيان لسبب التعطيل، ففي مدة أقل من أربعة أشهر عطلت جريدة " السنّة" ثم جريدة " الشريعة" ونحن الآن أمام نبأ مزعج فاجأنا به البرق، وهو نبأ تعطيل " المرصاد". [liii]الأغر على الطريقة التي عطلت بها الشريعة والسنّة. وقد ألفنا هذه المداعبة من الإدارة حتى كدنا نأنس لها، فلم يعد يؤثر فينا مفعولها إلا كما تؤثر الكلمة الجارحة يرسلها " جارنا " ليخدش بها كرامة جاره الأهلي وربما استفدنا من هذه المعاملة فوائد جمة أظهرُها وأشرفُها راحة الضمير، وما دمنا نعتقد نزاهة خطتنا ونبل مقصدنا فليس في استطاعة أية قوة أن توهن عزائمنا أو تثني سيرنا دون غايتنا الشريفة، فليمض كل منا في سبيله". [liv]

وبعد، فإنه لم تمض إلا ستة أسابيع، بعد تسجيل هذا الخبر باستشهاد جريدة " المرصاد " لتستشهد أيضا جريدة " الصراط" التي نشرت الخبر.

45

لكن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيت صامدة، بل إن صحافتها بعثت من جديد أشد عودا وأقوى نابا، فحق لقسنطينة وللجزائر أن تعتز وتختز ووجب على نردد قول شاعر الإصلاح محمد العيد:

قسنطينة اهتزي سرورا وغبطة بأنك ثغر للصناديد يثغر
وأنك منحى للمكارم يُنتحى وأنك دار للعلوم تُديّر
وثق أن للإسلام غابا كثيرة إذا غاب منها قسّور ناب قسّور[lv].

خاتمة:

بعد قراءتنا في جرائد الجمعية الثلاث " السنّة، الشريعة، الصراط"، وبعد هذا العرض لنماذج منها، قام على الانتقاء والاختيار، وحاول قدر الإمكان أن يعطي متنوعة عن كتّابها وموضوعاتها، يمكننا أن نسجل الملاحظات التالية

إن النهج الذي ارتضته هذه الجرائد واحد، وهو النهج الإصلاحي بالعودة إلى منابع الإسلام الصحيح ممثلة في القرآن، والسنّة، وسيرة السلف الصالح وهو النهج الذي اختارته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في محاربة الفساد والجهل والخرافات والبدع الطرقية، من خلال التربية والتعليم لتهيئة الأمة الجزائرية لرسالة التحرير.

إن الكتابات المنشورة بهذه الجرائد تدل على طول نفس وغزارة معلومات عرف بها رجال الإصلاح لاسيما منهم ابن باديس، والإبراهيمي، والزاهري، والعقبي، والتب بحيث قد تمتد مقالاتهم أحيانا إلى أربع صفحات أي ما يوازي نصف حجم الجريدة التي كانت ترد في ثماني صفحات.

إن الحرب بين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والإدارة الاستعمارية ومن ورائها أذنابها من الطرقيين المبتدعين، والنواب المتواطئين كانت على أشدها، فما إن ت الإدارة جريدة حتى تصدر الجمعية جريدة أخرى تخلفها.

لقد اشتركت هذه الجرائد في الشعارت، والمشرف (الإمام ابن باديس)، وهي لسان حال الجمعية (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، صاحب الامتياز (أحمد بوشمال) ورئاسة التحرير (العقبي، والزاهري)، ويوم الصدور (الإثنين من كل أسبوع) وسنة الصدور (1933م)، كما اشتركت في أسماء الكتاب والموضوعات المكتوبة إلى درجة أن بعضها تكرر نشره في أكثر من جريدة. ولهذه العوامل المشتركة يمكن القول إن هذه الج الثلاثة جريدة واحدة وإن اختلفت أسماءها. فما عسى الجمعية؟ وهي بين نارين نار المستعمر ونار أذنابه، ومشاكساتهم، إلا أن تغير أسماء الجرائد وتداهن ذوي السلطان لتستمر دعوتها وتؤتي أكلها، لكنها لم تحد أبدا عن الخط الذي رسمته لنفسها في الإصلاح، فكانت الجزائر وقسنطينة بجدارة موئل العلم والعلماء وظئر هذه الج الغراء إلى أن انجلى الغيم وانكشف الغطاء.

الهوامش:

(i) سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المنعقد بمركزها العام بنادي الترقي بالجزائر، بقلم محمد البشير الإبراهيمي، دار الكتب، الجزائر، 1935م، ص 51، 52.

(ii) سعد الله، أبو القاسم: أفكار جامحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م ص 47، 48 .

(iii) ابن باديس، عبد الحميد: " تمطيل " السنّة" وإصدار " الشريعة"، جريدة الشريعة، عدد 1، الإثنين 17 جويلية 1933م، ص1 .

(iv) تنظر جريدة السنّة، ع1، 8 ذي الحجة 1351 هـ/ 3 أفريل 1933م، ص1و8 .

(v) تنظر جريدة السنّة، ع3، 24 أفريل 1933م، ص1و8 .

(vi) تنظر جريدة السنّة، ع4، 1 ماي 1933م، ص1، 2 و7 .

(vii) تنظر جريدة السنّة، ع13، 3 جويلية 1933م، ص 1، 2، 3 .

(viii) ابن باديس، عبد الحميد: " بواعثنا ومقاصدنا ومخططنا وغايتنا"، جريدة السنة، ع1، 1933م، ص 1 .

(ix) تنظر جريدة السنّة، ع1، 1933م، ص 2 و 7، 8 .

(x) تنظر جريدة السنّة، ع3، 1933م، ص 4، 5، 6 .

(xi) تنظر جريدة السنة، ع10، 12 جوان 1933م، ص6 .

(xii) الزاهري، محمد السعيد: " بين الحرب واليهود"، جريدة السنّة، ع3، 1933م، ص 4 .

(xiii) تنظر جريدة السنّة، ع1، 1933 م، ص 4، 5 .

(xiv) تنظر جريدة السنّة، ع2، 17 أفريل 1933 م، ص 1، 2 و 7 .

(xv) تنظر جريدة السنّة، ع3، 1933 م، ص2، 3 .

(xvi) تنظر جريدة السنّة، ع5، 8 ماي 1933 م، ص 1، 2 .

(xvii) تنظر جريدة السنّة، ع6، 15 ماي 1933 م، ص 2، 3 .

(xviii) تنظر جريدة السنّة، ع9، 5 جوان 1933م، ص4، 5 / ع10، ص3و6 / ع12، 26جوان 1933م، ص 1، 2، 3 .

(xix) العقبي، الطيب: " ألا فليمض المصلحون وليحسأ المبطلون" جريدة السنّة، ع6 1933 م، ص3.

46

(xx) تنظر جريدة السّنّة، ع2، 1933م، ص 3و6 .

(xxi) تنظر جريدة السّنّة، ع5، 1933م، ص 3و4 .

(xxii) التبسي، العربي بن بلقاسم: " هذه جريدة " السّنّة" يا أهل السّنّة"، جريدة السّنّة، ع2، 1933 م، ص 3 .

(xxiii) تنظر جريدة السّنّة، ع7، 22 ماي 1933م، ص 1، 2، 3. /ع9، 1933م، ص1، 2، 3و6. /ع11، 19 جوان 1933 م، ص 1، 2، 3، 4. آلة وحدة طبعة السّنّة التقليدية عثر آثار الإبراهيمي [illegible] آثار محمد البشير الإبراهيمي، الجزء 1، الطبعة1، المؤسسة الوط للكتاب، الجزائر، 1987 م، ص40-61 .

(xxiv) كاتب نقاد من أعضاء جمعية العلماء فسلمين الجزائريين: " تعالوا نسألكم"، جريدة السّنّة، ع7، 1933م، ص2 .

(xxv)تنظر جريدة السّنّة، ع5، 1933م، ص 6، 7. /ع7، 1933م، ص 3و6. /ع8، 29 ماي 1933 م، ص 7، 8. / ع10، 1933م، ص7، 8/ع11، 1933م، ص 6، 7، 8 .

(xxvi) الفتى القبائلي: " التخليط والتغليط آفة في الدين والاجتماع". جريدة السّنّة، ع5 1933 م، ص 6، 7 .

(xxvii) ابن باديس، عبد الحميد: " تعطيل " السّنّة " وإصدار " الشريعة "، جريدة الشريعة ع1، 1933م، ص 2 .

(xxviii) تنظر جريدة الشريعة، ع1، 1933م، ص 6، 7، 8 .

(xxix) تنظر جريدة الشريعة، ع6، 21 أوت 1933 م، ص 1، 2 .

(xxx) تنظر جريدة الشريعة، ع7، 28 أوت 1933 م، ص 1، 2 .

(xxxi) بوالصفصاف، عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية1931، 1945، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1981 م، ص143 .

(xxxii) ابن باديس، عبد الحميد: " خطابه في الاجتماع العام"، جريدة الشريعة، ع1 1933م، ص6 .

(xxxiii) الميلي، مبارك: " التقرير المالي عن السنة الثانية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، جريدة الشريعة، ع2، 24 جويلية 1933م، ص1 .

(xxxiv) الإبراهيمي، محمد البشير: " الجمعية دعوتها وغايتها"، جريدة الشريعة، ع4، 7 أوت 1933 م، ص 1 .

(xxxv) الزاهري، محمد السعيد: " ألف وسبعمائة مسلم يرتدون عن دينهم الحنيف، ويعتنقون النصرانية الكاثوليكية"، جريدة الشريعة، ع2، 1933 م، ص6 .

(xxxvi) سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بقلم محمد البشير الإبراهيمي، ص 72، 73 .

(xxxvii) حم علي، محمد السعيد: " ليس سوى القرآن من حكم"، جريدة الشريعة، ع 2 1933 م، ص8. وتنظر جريدة السّنّة ع13، 1933م، ص4. وينظر ديوان الشاعر محمد السعيد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت)، ص 102-104 .

(xxxviii) مرتاض، عبد الملك: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)، الجزء الثاني، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 233 .

(xxxix) جريدة الصراط، ع17، 8 جانفي 1934، ص5 .

(xl) "المسألة الدينية الإسلامية الجزائرية، أنوال الصحف فيها"، جريدة الصراط ع13، 11 ديسمبر 1933م، ص3 .

(xli) تنظر جريدة الصراط، ع1، 11 سبتمبر 1933م، ص2، 3. /ع2، 18 سبتمبر 1933م ص5 /ع3، 25 سبتمبر 1933م، ص4 .

(xlii) تنظر جريدة الشريعة، ع7، 1933م، ص 1، 2

(xliii) سعد الله، أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية، 1900-1930، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983م، ص428 .

(xliv) ابن باديس، عبد الحميد: " رد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على خطاب ابن عراب"، جريدة الصراط، ع2، 1933م، ص5 .

(xlv) ابن باديس، عبد الحميد: " بعد عشرين سنة في التعليم نسأل: هل عندنا

رجعة؟! "، جريدة الصراط، ع7، 30 أكتوبر 1933م، ص6 .

(xlvi) تنظر جريدة الصراط، ع1، 1933م، ص4، 5، 6 .

(xlvii) تنظر جريدة الصراط، ع4، 19 أكتوبر 1933م، ص 4، 5 .

(xlviii) تنظر جريدة الصراط، ع6، 23 أكتوبر 1933م، ص5، 6، 7 /ع8، 6 نوفمبر 1933م، ص 4، 5، 6 ع12، 4 ديسمبر 1933م، ص4، 5. /ع13، 11 ديسمبر1933م، ص 4، 5، 6 /ع16، 1 جانفي 1934م، ص2، 3 .

(xlix) الجلالي، محمد الطاهر: " من العين إلى الفؤاد" جريدة الصراط، ع3، 1933م، ص4 .

(l) أبو يعلى، الزواوي: " رهاني"، جريدة الصراط، ع6، 1933م، ص4 .

(li)" معاهد المبشرين "، جريدة الصراط، ع5، 16 أكتوبر 1933م، ص2 .

(lii) الجلالي، محمد تقي الدين: " جمعية العلماء المسلمين، وأوشاب القوم المفسدين"، جريدة الصراط ع6، 1933م، ص3 .

(liii) "فرقد" جريدة أسبوعية جزائرية يصدرها شاعر الملحون محمد عباسة الأخضري، عطلتها الإدارة الفرنسية عام 1933، على الرغم من أن صاحب امتيازها الفرنسي المسلم محمد الشريف جوجلاوي، وهي جريدة إصلاحية من أعلامها الأمين العمودي، محمد السعيد، شاعري الجزائر (ينظ

مرتاض، عبد الملك: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)، ج2، مرجع سابق، ص (227، 228)

(liv) " الفرقد يستشهد "، جريدة الصراط، ع11، 27 نوفمبر 1933 م، ص 5

(lv) خليفة، محمد السعيد محمد علي: الديوان، ص 157 .

47

الفهرس

تطور الدراسة النقدية للشخصية الروائية في النقد الجزائري من خلال ثلاث نماذج 01
د.لطرشي الطيب -د. هورة نسيمة - جامعة الجلفة

المصطلحات الدارجة الشعبية ودورها في تقييد بعض فروع الفقه 07
د/المسعود عبدالوهاب - ط. د/ ابراهيم طياوي - جامعة زيان عاشور الجلفة

جهود أبي راس الناصري في تطوير الدرسين : البلاغي والكلامي 11
الاستاذ الطيب بلعدل - جامعة الجلفة

التغيرات الصوتية في القراءات السبع 21
أ/محمد ماكني - جامعة سيدي بلعباس

البعد الإيقاعي للتكرار في الشعر الجزائري الحديث ـ ديوان الشبوكي الجزائري أنموذجا ـ 28
الأستاذ الدكتور: عبد اللطيف حني - جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
الأستاذة : فاطمة خروف- جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

إدوارد سعيد وتفكيك الخطاب الكولونيالي قراءة في كتابي الاستشراق والثقافة والامبريالية 34
صورية مكاحلية - طالبة دكتوراه - جامعة العربي التبسي ،تبسة - الجزائر

أثر التعدد اللغوي على التنمية اللغوية في ظل تكريس الازدواجية السياسية في الوطن العربي. 43
الباحثة يمينة زيغام- جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

الحجاج و ترسيخ المواطنة لدى الطفل دراسة تطبيقية – 48
د/ليلى غضبان - جامعة باتنة -1-

الأغنية الشعبية الثورية الجزائرية في المنطقة الشرقية بين مقاومة الاستعمار و جمالية التعبير 54
الأستاذ الدكتور : عبد اللطيف حني- الأستاذة : رحمة تواتي - جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

الرواية والتجريب: قراءة في روايتي: تلك المحبة والموت في وهران للحبيب السائح. 61
د.حمداني عبد الرحمن - جامعة الجيلالي بونعامة. خميس مليانة

إشكالية نشأة حقوق الإنسان بين الفكر اليوناني والهلستيني 66
الأستاذة . د .بلحنافي جوهر - قسم الفلسفة - جامعة معسكر

علاقة الإيقاع بالدراسات الصوتية في أنشودة المطر لبدر شاكر السيّاب 76
الدكتورة أسية داحو - جامعة لونيسي علي -البليدة 2

النظرية اللغوية النصية و مسوغاتها سلطة القراءة في الأدبيّة النصية و قارئها - 84
La théorie linguistique du texte et ses justifications
الدكتورة :نعاس نادية - جامعة الجزائر02 - أبو قاسم سعد الله –

المنحى الوجداني في الشعر الجزائري الحديث 91
أ. حراز العيد - جامعة طاهري محمّد بشّار

التكنولوجيا الرقمية و تنمية الموارد البشرية 97
أ. بطاط نصيرة- جامعة محمد بوضياف- المسيلة

مبادىء نظرية التأثير 104
بوداود فوزية - سيدي بلعباس الجزائر

الدلالة النحوية في المقول الشعري نماذج مختارة من شعر الشافعي
الدكتورة زهية مرابط - جامعة باجي مختار عنابة 117

المعجم العربي المختص في الصّناعات الغذائيّة
الباحثة: سارة كدالي - الأستاذ الدكتور: كمال عطاب 122

دراسة تحليلية لسانية في قصيدة " سجل أنا عربي " لمحمود درويش
بسهام داودي - جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- 132

وجهات نظر في صعوبات التعلم وكيفية التعامل مع ذويها ومدى ارتباطها بالفشل الدراسي"
« Perspectives On Learning Difficulties And How To Deal
With Their Parents And How They Relate To School Failure» 138
الأستاذ:شعيب زياد - جامعة البليدة 2 لونيسي علي

إشكالية تدريس النّحو في المنظومة التّربوية -التعليم الثّانوي أنموذجا-
سليماني محمد- جامعة سيدي بلعباس 144

صورة الحداثة في رواية الزلزال للطاهر وطار قراءة سيميائية سردية في بنية المعنى وإنتاجه.
الأستاذة: بريزة بهلول أستاذ مساعد – أ- قسم اللغة العربية جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف- 149
طالبة دكتوراه في جامعة العربي التبسي –تبسة المشرف: الأستاذ الدكتور رشيد رايس- جامعة تبسة -

موضوعاتية الموت في رواية "دم الغزال" لـ مرزاق بقطاش
إعداد الأستاذة: إيمان مرداسي- إشراف : أ/د. صالح خديش - جامعة العربي التبسي – تبسة - 160

السيمياء في ضوء الدرس اللساني الحديث
أ/ أمباركة صفية بن سعد - د/ أحمد بوصبيعات - جامعة الجلفة 166

السمات التشكيلية و التعبيرية للمنمنمات الإسلامية من خلال فن الواسطي
حسينة مناد- المشرف : لطروش الشارف - جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم 174

صورة المرأة بين الحسية و الرمزية في غزليات ابن حمديس الصقلي "ت 527هـ"
الاسم واللقب : عبد الحفيظ خامر - جامعة قسنطينة 1 183

ظاهرة حذف المفعول به من بنية التركيب القرآني وعلاقتها بالمعنى
عبد الله زيتوني أ.د. الشّارف لطروش - جامعة عبد الحميد بن باديس/مستغانم- مختبر اللغة
والتواصل/ المركز الجامعي احمد زبانة/غليزان 188

جمالية التداخل الأجناسي في الشعر القصصي - بين الذاتية الشعرية والموضوعية السردية -
عطية وهيبة- جامعة الشيخ العربي التبسي 193

مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها -دراسة في معايير وشروط الجودة-
الباحثة: فاطمة حيمورة - جامعة باجي مختار – عنابة 203
الأستاذ الدكتور: خليفة صحراوي - جامعة باجي مختار- عنابة

منظومة القيم التربوية في الحكاية الشعبية الطفلية المرئية - مسرحيات عز الدين جلاوجي أنموذجا –
دفتيحة بلحاجي – أستاذ محاضر أ - المركز الجامعي – مغنية – تلمسان 209

تحقيق مخطوط " شرح القصيدة الخزرجية في علم العروض والقافية لأبي القاسم الفتوح عيسى بن
عبد المنهاجي " 217
إعداد: وزار سليمان - جامعة تلمسان

الفلسفة الحديثة وسؤال المنهج
د.خيرة بورنان - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 222

إشكاليّة المنهج وتطبيقه في النقد الجزائريّ الحديث 228
لبشيري سليمان - جامعة محمّد خيضر- بسكرة

ظاهرة الإعراب في العربية عند الأصوليين 232
الدكتور نوار عبيدي- جامعة الشاذلي بن جديد. الطارف

نظرية الفاعلية التواصلية عند هابرماس 237
الدكتور زروخي الدراجي - جامعة المسيلة

الاستعارة التصورية في رواية "عندما تشيخ الذئاب" لـ جمال ناجي من منظور لايكوف وجونسون 245
د. هجيرة لعور- جامعة باجي مختار- عنابة

الدلالة الصوتيّة في اللّغة العربيّة 255
هشام فرّوم - جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف

جمالية الايقاع ودلالاته في الشعر الزهدي الأندلسي تائية الإلبيري أنموذجا 263
الدكتور: عبد اللطيف حني - جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
الأستاذة: دخيل هوارية- جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

بلاغة التركيب في شعر الأمير عبد القادر الجزائري دراسة في البُنى الأسلوبية
(ظاهرة التكرار الفنّي / أنموذجا) 272
د/ فرحات موساوي- جامعة زيّان عاشور-الجلفة

الانباري وترجيحه لرأي البصريين في إعراب الأسماء الستة 279
الدكتور يوسف قسوم - جامعة العربي التبسي –تبسة-

القيود الواردة على حرية الصحافة في قوانين الإعلام الجزائرية(1982-1990-2012) 286
مداح خالدية- جامعة وهران 1-أحمد بن بلة –الأستاذ المشرف : د.عمراني أحمد

التقويم الذاتي لأساتذة التعليم الابتدائي نحو أدائهم البيداغوجي في ضوء معايير الجودة الشاملة – دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لولاية المسيلة – 295
د. لمين نصيرة - ط/دك : عطوي جورية - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

تلقي شعر أبي تمام لدى علماء اللغة بين الاندماج والتعارض 305
أ- وهيبة لماني- المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة-

حركة التّعريب في العصر الاموي - طريق انعتاق ونهاية تبعيّة – 309
الدكتور: مراد لكحل - جامعة محمد بوضياف المسيلة

ألفاظ الزمن في القرآن الكريم وتصنيفها من حيث الإبهام والتحديد 320
أ.د.محمد الأمين خويلد - أ.ميرة كربوعة- جامعة -زيان عاشور-الجلفة-

الطبيعة الحية و الهامدة في شعر عمر أبي ريشة
the mobile and immobile nature in Omar Abu Richa Poetry 328
د. فطيمة سعود - جامعة الجلفة

التحول الى التجارة الالكترونية وتحديات الجريمة المعلوماتية. 337
سعيدي عزوز- جامعة لونيسي علي البليدة 2-
تحت اشراف: الأستاذ الدكتور رامول خالد - جامعة لونيسي علي البليدة 2

المهارات الحرفية العائلية واثرها على عمل الاطفال دراسة ميدانية بولاية الجلفة 345
الاستاذة :سالمي فاطمة الزهراء /جامعة الجزائر2 - الدكتورة :التونسي فايزة /جامعةعمارثليجي الاغواط

تمييز الآلي للكلام العربي بالاعتماد على الفونيمات الأحادية قسم علوم اللسان 350
ي علي - جامعة الجزائر2 -
ت اشراف : عظامو متيش أمال بهاء هدى -جامعة زيان عاشور الجلفة

ستويات التحليل السيميائي للنص الأدبي؛ مقاربة سيميائية لرسالة عمر بن الخطاب في القضاء 358
د. خلفاوي مسعودة - جامعة الجلفة

حركة الصحفية الوطنية بقسنطينة عام 1933 م من خلال (السنة، الشريعة، الصراط) 368
ستاذ: حكيم سليماني

التكوين الإعلامي في الجامعة الجزائرية ومشكلاته 375
د.وليدة حدادي- جامعة محمد لمين دباغين سطيف-2

ن الفاتحة النصية مع الخاتمة في رواية "يوم رائع للموت" لسمير قسيمي. 386
ب: جمال ذباح- إشراف الأستاذ الدكتور: فاتح علاق- جامعة الجزائر2

صلة الإيقاع الشعري بظاهرة الخفّة والثقل 391
الأستاذ: بيض القول ميلود- جامعة الجلفة

ستراتيجيات وتعليم اللغة وتعلمها 394
ة قاسم احياي- جامعة محمد بوضياف المسيلة

تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة وبعض المتغيرات على ظهور سلوك الشغب عند تلاميذ التعليم الثانوي 397
د/ بلعسلة فتيحة- المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة - د/ خطارزهية جامعة الجزائر2

تقنين اختبار التفاؤل غير الواقعي للسائق 407
ة رابطة سيرين هاجر- جامعة عمار ثليجي – الاغواط-

المهاجر الدّولي بين الدّوافع الاجتماعيّة والشّرعية القانونيّة 418
د.بونوة علي - جامعة غرداية- د.بونوة محمد - جامعة الجلفة

ت سد عجز الموازنة العامة للدولة في ظل أزمة انهيار أسعار النفط -دراسة حالة الجزائر- 424
سرين – جامعة زيان عاشور، الجلفة، د/ حميدة مختار -جامعة زيان عاشور، الجلفة.

سؤال النهضة والتقدم 435
د موسى بوبكر- جامعة باتنة 01

الرواية في النقد الروائي عند عبد الملك مرتاض 442
ن عيسى- جامعة الجلفة -الدكتور بوشيبة بوبكر- جامعة الجلفة

أثر التخطيط الإداري في مواكبة التطور الاقتصادي العالمي 447
حميدة سيد علي -جامعة الجلفة

ص البنيات الاسلوبية في "قصيدة خارجة من الحصار" لعز الدين ميهوبي 450
ت: بن دراج مبارك- أ.د. حشلافي لخضر- جامعة الجلفة

الوعي الممكن في الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية رواية "نجل الفقير" لمولود فرعون أنموذجا 454
ميلود حميدة - جامعة الجلفة -إشراف الدكتور الطيب لطرشي- جامعة الجلفة

Identité et altérité dans Terre des Hommes d'Antoine de Saint-Exupéry 461
Sidi Mohammed TALEB -Université Abou Bekr BELKAID, Tlemcen, Algérie